المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله..

الحمد لله القائل: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١١﴾.

والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «**ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر**». متفق عليه.

أما بعد:

فإن علم الفرائض من العلوم الشرعية المهمة التي أخذت مساحة واسعة في كتب الفقه والحديث حتى أفرده كثير من العلماء بالتصنيف نظماً ونثراً ولقد أحسن من قال:

علم الفرائض علم لا نظير لـه ooo يكفيك أن قد تولى قسمه اللهُ
ويـن الحـظ تبـيانا لوارثـه ooo فقـال سبحانه ﴿يوصيكم الله﴾
وفي الكلالـة فتوى الله منزلةٌ ooo فـبان تشـريف ما أفتى به اللهُ

وقد سمى الله تلك الفرائض بعد أن بين مستحقيها حدودا ووعد من أطاعه فيها بالثوار الجزيل وتوعد من عصاه فيها بأن أعطاها لغير مستحقيها أو منع من يستحقها كمن يحرم النساء من إرثهن ويحتال على حرمانهن بشتى الحيل أو يحكم في ذلك بغير شريعة الله حيث قال سبحانه وبحمده عقب ذكر الفروض ومستحقيها:

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾.

وقد منَّ الله علي بأن كتبت كتاباً حافلاً في الفرائض إعتنيت بمسائله من الناحيتين الحديثية والفقهية وبحثت الأحاديث والآثار الواردة في ذلك بحثاً حديثياً موسعاً كما توسعت في مطالعة كلام العلماء سلفاً وخلفاً ثم رجحت الراجح بعد ذكر الخلاف وحجج

المختلفين الأثرية والنظرية متحرياً الحق ما استطعت إلى ذلك سبيلا ولما كان هذا الكتاب الذي سميته:

«**الأبحاث المرضية للمسائل الفرضية**» مطولاً من الناحيتين الحديثية والفقهية وقد لا يستفيد منه إلا من له يد في هذا العلم آثرت أن أختصر ذلك الكتاب مكتفياً بذكر أهم أدلة المختلفين في تلكم المسائل مشيراً إلى أبرز مصادر تخريج الحديث أو الأثر مبيناً درجته صحة وضعفاً مع ترجيح ما ترجح لي في تلك المسائل الفقهية مع ذكر الصحابة الذين تنسب إليهم بعض الأقوال ولم تصح عنهم تلك الأقوال وسميت ذلك المختصر:

«**العمدة في علم الفرائض**» ليستفيد منه طالب العلم المتوسط في هذا العلم ثم رغبت أن أجعل لذلك المختصة معتصراً يستفيد منه الطالب المبتدئ فاكتفيت من المسائل الخلافية المشهورة بذكر الخلاف فإن صح عن أحد من الصحابة والتابعين قول ذكرته ومن لم يصح عنه شيء لم أذكره ثم اكتفيت بذكر أهم أدلة القول الراجح ولا أستدل في هذه الكتاب الثلاثة إلا بما صح من الأحاديث والآثار وسميت هذا المعتصر:

«**الخلاصة في علم الفرائض**» أسأل الله العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبله بقبول حسن وأن يجعله خالصاً

لوجهه الكريم ونافعاً لي ولعباده وأن يجعله من جملة زادي ليوم معادي ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو عبد الرحمن نعمان بن عبد الكريم الوتر

اليمن ــ إب ــ بعدان ــ مركز دار الحديث ببعدان